حكومة نتانياهو اقترحت إضافة شرط يصعب التفاوض حول القدس .. و«القسام» تتوعد

إسرائيل تحاول عرقلة عملية السلام .. و« الأقصى » في مرمى التدنيس

القدس – «وكالات»: قال مساعد لتسيبي ليفني رئيسة الوفد الاسرائيلي في المفاوضات مع الفلسطينيين امس الاول إن ليفني ستسعى لعرقلة اقتراح تقدم به اعضاء في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاضافة شرط يصعب معه بدء اي مفاوضات بشأن القدس.

ونال الاقتراح موافقة مبدئية من مجلس الوزراء لكن المساعد قال إن ليفني وهي ايضا وزيرة العدل ستطلب من مجلس الوزراء بأكمله تجميد الاقتراح لتجنب اي تأجيل للمفاوضات التي استؤنفت في يوليو تموز بعد توقف ثلاث سنوات.

والقدس من بين قضايا الخلاف الأساسية في المحادثات.

ويختلف الجانبان ايضا حول مستقبل المستوطنات اليهودية والحدود وحق العودة للاجئين.

وتعتبر إسرائيل القدس باكملها عاصمتها «الأبدية». وضمت القطاع الشرقي من المدينة في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي قط.

وفي اجراء يهدف الى منع اي محاولة للتخلي عن سيطرة إسرائيل على المدينة وافقت لجنة حكومية يهيمن عليها الوزراء المؤيدون للاستيطان على مشروع قانون يقضي بضرورة موافقة 80 على الأقل من اعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 عضوا قبل بدء اي مفاوضات بخصوص مستقبل القدس.

وأمام ليفني اسبوع لتقديم طعن من شأنه ان يرجيء احالة مشروع القانون للكنيست حيث سيخضع لاربعة اقتراعات اخرى قبل ان يصبح قانونا.

وعلي صعيد منفصل قالت صحيفة « هآرتس » العبرية الصادرة امس إن بابا الفاتيكان لن يلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال زيارته روما الأسبوع المقبل.

وبررت الصحيفة عدم اللقاء بأن مكتب نتنياهو قرر في اللحظة الأخيرة طلب لقاء البابا وأصدر بيانا حول لقاء البابا دون أن يقدم طلبا حسب الأصول الدبلوماسية والبروتوكولية.. مشيرة إلى أن الفاتيكان سمع عن لقاء نتنياهو مع البابا عبر وسائل الإعلام بعد إبلاغ مكتب نتنياهو صحفيين حول اللقاء وأن نتنياهو سيبحث مع البابا زيارته لإسرائيل.

وأكدت الصحيفة أن مكتب نتنياهو حاول إقناع الفاتيكان إجراء اللقاء لكن دون جدوى.

وقالت هارتس إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان قد التقى البابا قبل أيام ما جعل مكتب نتنياهو يأن يسارع بإصدار بيان حول لقائه مع البابا على الرغم من أنه لم يقدم طلبا كما هو متبع الأمر الذي أحرج نتنياهو بعد رفض طلبه من قبل الفاتيكان.

ميدانيا اقتحم مستوطنون اسرائيليون باحات المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس صباح امس بحماية مكثفة من الشرطة الاسرائيلية.

وذكرت محطات اذاعية محلية ان «حالة من التوتر الشديد تسود الان المسجد الذي تواجدت فيه اعداد كبيرة من المصلين والفلسطينيين من سكان مدينة القدس».

وحثت جماعات يهودية متطرفة «جماعات الهيكل» انصارهم الليلة قبل الماضية على زيادة عمليات اقتحام المسجد الاقصى خلال الايام المقبلة باعتبار ان جميع المباني غير المسقوفة في المسجد تعد ساحات عامة من مسؤولية بلدية القدس وليس هيئة الاوقاف الاسلامية في المدينة.

ويسود الاعتقاد لدى الفلسطينيين بأن اسرائيل تسعى حاليا الى التأسيس لمرحلة جديدة في المسجد الاقصى واقتسامه زمانيا ومكانيا مع المسلمين.

من جهة اخرى توغلت قوات من الجيش الاسرائيلي بجرافات ودبابات مدعومة بطائرات مروحية ومراقبة في الاطراف الشمرقية من بلدة «دير البلح» وسط قطاع غزة صباح الامس.

واكدت محطات اذاعية عدم وقوع اي ضحايا لافتة الى ان حالة من القلق تسود بين المواطنين الفلسطينيين من سكان المنطقة.

واضافت ان القوات دخلت الى مسافة محدودة من اراضي البلدة تخللها اطلاق نار كثيف اجبر المزارعين الفلسطينيين على مغادرة اراضيهم الزراعية.

وذكرت المحطات ان الجرافات شرعت بعمليات تجريف وتدمير مساحات واسعة من اراضي المواطنين وسط اطلاق نار كثيف

وقال شهود عيان إن ثلاث جرافات وأربع دبابات إسرائيلية توغلت في أراضي المواطنين الزراعية شرق دير البلح انطلاقا من المواقع العسكرية المقامة على الحدود شرق المدينة.

وأكد أن جرافات الاحتلال قامت بأعمال تجريف في الأراضي وسط إطلاق نار متقطع صوب منازل المواطنين شرق المدينة.

يشار إلى أن آليات الاحتلال تتوغل بشكل يومي في الأراضي القريبة من الحدود شمال وشرق القطاع وتمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم.

من جهة أخرى أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس مسؤوليتها عن النفق الذي اكتشفه الاحتلال شرق قطاع غزة مؤخرا.

وأكد أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام في تصريحات له أن كتائب القسام هي من حفرت النفق وتعمل بكل جهدها فوق وتحت الأرض وتنحت في الصخر لتحرير الأسرى..مشيرا إلى أن المقاومة في معركة متواصلة مع الاحتلال ولن تتوقف إلا بتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

وجدد أبو عبيدة عهد كتائب القسام بالثبات على مبادئها والتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني والأسرى في سجون الاحتلال وعدم إلقاء السلاح حتى تحريرهم.. مضيفا أن قضية الأسرى ستبقى على رأس أولويات كتائب القسام ..

مشيرا إلى أن «أسر الجنود هو الطريق الوحيد الذي أثبت نجاعته مع الاحتلال».

صائب عريقات متوسطاً جون كيري وتسيبي ليفني

■ توغل محدود لقوات الاحتلال في «دير بلح» واستهداف للفلسطينيين بالرصاص الحي

■ أبوعبيدة: نعمل فوق وتحت الأرض ونحت في الصخر لتحرير الأسرى

عبدالجليل: القذافي عرض على الثوار دولة مستقلة غرب أجدابيا

ليبيا: زيدان يتهم إسلاميين بالتورط في اختطافه .. و« مكافحة الجريمة » تتبنى العملية

طرابلس – «وكالات»: اتهم رئيس الوزراء الليبي علي زيدان امس الاول نائبين برلمانيين من حزب اسلامي بالتورط في تنسيق عملية خطفه من قبل احدى الميليشيات التي يهدد التناحر فيما بينها بالتحول الى حرب.

وبعد عامين على سقوط معمر القذافي يشل القتال الداخلي الحكومة الليبية الهشة العاجزة عن نزع سلاح مقاتلي الميليشيات في بلد مازال يعج بالسلاح من عهد القذافي.

وخطف متمردون سابقون زيدان الاسبوع الماضي من فندق بطرابلس بعد هجوم عند الفجر ولم يفرجوا عنه الا بعد ساعات في عملية خطف انحى باللائمة فيها فيما بعد على خصومه في المؤتمر الوطني العام.

وقال زيدان للصحافيين يوم الاحد انه توجد قوى تريد عرقلة بناء الدولة.

واتهمت حكومته مصطفى التريكي ومحمد الكيلاني العضوين في المؤتمر الوطني العام بالتورط في هذا الحادث.

وبالامس أعلن مدير مكتب مكافحة الجريمة الليبي، عبد المنعم الصيد، المتهم من قبل الحكومة بالتورط في «خطف» علي زيدان أنه مسؤول عن «إلقاء القبض عليه».

وقال الصيد في تصريح صحافي «أنا الذي اعتقل زيدان وأفتخر بذلك».

وكان الصيد يتكلم خلال مؤتمر صحافي عقده الكيلاني و التريكي بهدف نفي اتهام زيدان لهما بالتورط في خطفه.

وقال الصيد امام الصحافيين إنه «اعتقل» رئيس الحكومة «لتورطه في قضيتي مخدرات وفساد.»

وأضاف الصيد أنه «تم ضبط مخدرات في سيارة باسم علي زيدان في يونيو / الماضي»، معتبرا أن رئيس الحكومة الليبية لا يحظى بحصانة أمام هذه الواقعة.

ونفى الكيلاني في المؤتمر الصحافي أي علاقة له بالخطف، مضيفا أن الاتهامات التي وجهت إليه بضلوعه في عملية الاختطاف «لا أساس لها من الصحة» مبديا استعداده للمثول امام القضاء.

بينما استغرب زميله التريكي توجيه هذا الاتهام إليه معتبرا أنه يمكن أن تكون هذه التهمة قد وجهت إليه بسبب «مواقفه المعارضة للحكومة في إدارة شؤون البلاد خاصة في المجال الامني».

ولكن عملية الخطف تلك وهذه الاتهامات ستزيد التوترات في ليبيا حيث ادت بالفعل الخلافات السياسية الى اصابة الحكومة المركزية والمؤتمر الوطني العام بجمود كما أن الجماعات المتناحرة للمتمردين السابقين مازالت تفرض رأيها بقوة السلاح.

وقد يواجه زيدان الليبرالي اقتراعا على حجب الثقة من قبل اعضاء المؤتمر الوطني العام ولاسيما المنتمين لحزب العدالة والبناء الاسلامي ومستقلين يقولون انه اساء معالجة موجة من الاحتجاجات ادت لاغلاق موانئ نفطية وقلصت الصادرات في ليبيا العضو في الاوبك .

وقال زيدان ان ليبيا خسرت ستة مليارات دينار ليبي «4.89 مليار دولار» بسبب الاحتجاجات النفطية التي بدات قبل اشهر وخفضت في احدى المراحل انتاج النفط الخام لاقل من نصف انتاجها العادي الذي يبلغ 1.4 مليون برميل يوميا.

وقال المسلحون الذين خطفوا زيدان انهم فعلوا ذلك بسبب تقارير افادت بان الحكومة ابلغت مسبقا بهجوم امريكي لاعتقال شخص يشتبه بانتمائه للقاعدة في ليبيا.

وعلي صعيد منفصل قال المستشار مصطفى عبد الجليل، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق في ليبيا، إن العقيد الراحل معمر القذافي عرض على الثوار دولة غرب أجدابيا، في مرحلة كانت الثورة تتصاعد.

وقال عبد الجليل في مقابلة مع «الشرق الأوسط» إن «مبعوثين كثيرين زاروا ليبيا في سياق المصالحة، منهم وزير خارجية الأردن سابقا عبدالإله الخطيب الذي زارنا ثلاث مرات عارضا موضوع المصالحة».

وأضاف عبدالجليل: «كان هدفنا الأول والأساسي من المصالحة هو مطلب لا يمكن للقذافي أن يقبل به، وهو وقف إطلاق النار، وإخراج قوات القذافي من طرابلس لإعطاء فرصة للليبيين في العاصمة للتعبير عن تطلعاتهم. قلنا أيضا فليخرج أهل طرابلس، فإن قالوا نحن مع الثورة فليكن، وإن قالوا مع القذافي فليكن. نحن عندها لا يمكننا أن ننفصل عن المنطقة الغربية».

وتابع «بالطبع عرضوا علينا الإنفصال على مساحة 40 كيلومترا غرب أجدابيا. فقلنا إن هذا غير ممكن، إلا إذا خرجت الجماهير في طرابلس مؤيدة للقذافي، ولن يكون لدينا مانع حينها».

ونفى عبدالجليل أنه كان ضمن منظومة الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، وأوضح رئيس المجلس الانتقالي الليبي السابق أن عائلته كانت تربطها صلات وطيدة بالملك إدريس السنوسي وبالنظام الملكي السابق.

وأردف أن انقلاب القذافي كان غير مفرح بالنسبة له ولعائلته، بل شكّل كابوسا، وأنهم كانوا منذ البداية على قناعة بأن نظام القذافي لن يكون في صالح الليبيين.

من جهة ثانية، أشار عبدالجليل إلى أن خطاب سيف الإسلام القذافي بعد اندلاع الثورة كان مفاجئا ومخيبا للآمال، وأوضح «كنت أعول على أن يكون خطاب سيف الإسلام متوازنا، وهو خطاب أعده له مستشاره محمد عبدالمطلب الهوني.. ولو خرج به على عامة الشعب كان بإمكانه أن يخلف والده، وتسوى الأمور بشكل ودي ويُعلن دستور حسب متطلبات الناس».

وقال إن «ثمة شخصيات محترمة، مثل جاد الله عزوز الطلحي وأبوزيد دوردة، لو جاءت وتولت الأمور بليبيا في ذلك الوقت لقبلت بها المنطقة الشرقية، وتحققت المصالحة».

وتطرق إلى قضية الممرضات البلغاريات اللواتي حقن، مع طبيب فلسطيني، الأطفال الليبيين بفيروس الإيدز، فقال إن القضية كانت صحيحة ولم يلفقها نظام القذافي. وذكر أن العلاقات بين النظام وقطر كانت قوية، وأن السفير القطري في باريس جاء بالتعويضات المالية لأسر الأطفال.

علي زيدان

عملية تسجيل الناخبين بدأت قبل ساعات من زيارة البشير إلى جوبا

« أبيي » تدير ظهرها للسودان وجنوبه .. وتستفتي مواطنيها في مصيرها

مواطنة من قبيلة الدينكا في أبيي

الخرطوم – «وكالات» : بدأت في منطقة أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان عملية تسجيل الناخبين للاستفتاء الذي أعلنه مؤتمر عشائر دينكا نقوك والذي سيجرى من طرف واحد، وذلك قبيل زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى جوبا اليوم الثلاثاء، والتي سيبحث خلالها هذه المسألة مع قضايا أخرى.

وتقول مفوضية الاستفتاء الشعبي إن فترة التسجيل ستستمر خمسة أيام، ووفق مسؤولين في البلدة فإن نحو مائة ألف من قبيلة دينكا نقوك المقيمين بجنوب السودان عادوا إلى أبيي للمشاركة بالاستفتاء الذي سيجري على مدى ثلاثة أيام.

وقد بدأ المنظمون أمس الأول تسجيل أسماء الناخبين وتجهيز 29 مركزا انتخابيا تمهيدا للاستفتاء المقرر يوم 27 أكتوبر الجاري.

بدورها قالت عضوة اللجنة المنظمة للاستفتاء آشا عباس أكويل التي تمثل أبيي في برلمان جنوب السودان «لا نريد الاستماع لأحد هذه المرة.. نحن سكان أبيي ونحن الذين نحدد ما نريد، ونريد أن يعرف العالم أننا سنجري الاستفتاء».

ويعيش سكان منطقة أبيي المتنازع عليها بين دولتي السودان وجنوب السودان أوضاعا إنسانية صعبة جراء نقص الخدمات الأساسية التي تقدمها المنظمات الإنسانية. وتشهد المنطقة عودة متواصلة للمواطنين الذين نزحوا منها جراء الخلافات السابقة بين البلدين والتي أدت إلى إشعال الحرب بالمنطقة. وتناشد هيئات شعبية المجتمع الدولي الإسراع في التدخل لتوفير الدعم للمحتاجين.

وتأتي هذه الخطوة الشعبية الأحادية بعد تعثر جهود الخرطوم وجوبا في التوصل إلى حلول حتى الآن بشأن مصير المنطقة، وتأكيدهما المسبق على أنهما لن تعترفا بنتيجة هذا الاستفتاء، رغم التحذيرات من أن تؤدي هذه الخطوة إلى إثارة العنف.

غير أن زعماء قبيلة دينكا نقوك الموالية بشدة لجنوب السودان، قالوا إنهم سئموا الانتظار لإجراء استفتاء على مصير المنطقة التي تضم احتياطيات نفطية صغيرة وشهدت عدة اشتباكات بين قوات السودان وجنوب السودان.

وكانت الخرطوم أعلنت تمسكها بقانون استفتاء أبيي الذي أقره البرلمان السوداني قبل الانفصال، حيث يشترط انبثاق مفوضية من خبراء مستقلين لإجراء استفتاء يحدد مصير منطقة أبيي.

كما أن مجلس السلم الأفريقي اتخذ في سبتمبر الماضي قرارا بعدم إجراء الاستفتاء من طرف واحد أيده فيه مجلس الأمن الدولي.

ويقر المنظمون بأن إجراء استفتاء من جانب قبيلة دينكا نقوك يفتقر إلى الأساس القانوني، خاصة أن الخرطوم وجوبا أعلنتا أنهما لن تعترفا بنتيجته.

بدوره قال لوك بيونغ من كلية هارفارد كنيدي، ويعمل مستشارا لمنظمي الاستفتاء، إن «الخرطوم قد تستخدم مليشيات لتعطيل ما يحدث أيا كان».

كما أن قرار أبناء القبيلة شبه المؤكد بالانضمام إلى جنوب السودان، سيغضب بدو المسيرية المسلحين جيدا والمؤيدين للخرطوم، والذين يرعون ماشيتهم في أنحاء أبيي لفترات طويلة من العام، ويطالبون بالحق في التصويت على مستقبل المنطقة.

السلطات تبدأ التحقيق في الحادث .. والببلاوي يصفه بـ «الاجرامي الخسيس»

مصر : ارتفاع حصيلة ضحايا « العذراء » .. والمفتي يدين الهجوم

القاهرة – «وكالات» : أعلنت السلطات المصرية ارتفاع حصيلة ضحايا الهجوم على كنيسة للأقباط بمحافظة الجيزة، بينما بدأت أجهزة الأمن ملاحقة المهاجمين.

وقال أحمد الأنصاري، رئيس هيئة الإسعاف، إن عدد القتلى بلغ أربعة أشخاص، بينهم طفلتان، وأن عدد المصابين 17 شخصا. وأدان رئيس الحكومة، حازم الببلاوي، الهجوم الذي استهدف كنيسة العذراء بمنطقة الوراق بوصفه «عملا إجراميا خسيسا». وقال الببلاوي في بيان إن «مثل تلك الأفعال النكراء لن تنجح في التفريق بين عنصري نسيج الوطن مسلميه ومسيحييه.» وأعلن رئيس الحكومة أن الجهات الأمنية تبذل حاليا جهودا لكشف ملابسات الحادث وسرعة القبض على مرتكبيه. من جانبه دان مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام أمس بشدة الاعتداء. وقال علام في بيان ان «الاعتداء على الكنائس بالهدم أو تفجيرها أو قتل من فيها أو ترويع أهلها الآمنين من الأمور المحرمة في الشريعة الاسلامية السمحة».

ودعا «جناحي مصر المسلمين والمسيحيين الى التكاتف والترابط ووأد الفتنة لكي يقطعوا الطريق على المغرضين الذين يسعون الى الوقيعة بين أبناء الشعب المصري الواحد» مشددا على ان «كل قطرة دم تراق تمثل خسارة فادحة للوطن».

على صعيد متصل كلف المحامي العام الأول لنيابات شمال الجيزة الكلية المستشار أحمد البقلي الليلة الماضية فريقا من محققي النيابة بسرعة الانتقال الى موقع الحادث لبدء التحقيقات. كما بدأ محققو النيابة في اجراء المعاينة اللازمة لمسرح الأحداث للوقوف على كيفية وقوع الحادث وآثاره.

وفي الهجوم، أطلق مسلحون مجهولون النار بصورة عشوائية على أشخاص كانوا يغادرون الكنيسة.

«سمعنا صوتا عاليا جدا، وكأنه انهيار شيء ما». وفق شاهد عيان. ويضيف الشاهد «رأيت امرأة تجلس على كرسي مصابة بكثير من الإطلاقات وغارقة في الدماء. كثيرون كانوا قد سقطوا من حولها.»

ويقول القس توماس داوود، الذي كان في الكنيسة حين وقع الهجوم، إن «ما حدث إهانة لمصر، وهو ليس موجها ضد المسيحيين الأقباط. إننا ندمر بلدنا.»

ونقلت وسائل إعلام محلية عن قس آخر يدعى شاي لطفي قوله إن الكنيسة تركت دون حراسة منذ نهاية شهر يونيو الماضي. والكنيسة القبطية الأرثوذكسية واحدة من أقدم الكنائس المسيحية حيث تأسست في الاسكندرية في عام 50 بعد الميلاد. ويشكل المسيحيون نحو 10 في المئة من عدد سكان مصر البالغ نحو 80 مليون شخص، وعاشوا بسلام مع الأغلبية المسلمة قرونا عدة.

غير أنه بعد عزل الجيش الرئيس محمد مرسي ذي التوجه الإسلامي في يوليو تعرضت كنائس وممتلكات مسيحية لأسوأ هجمات من نوعها منذ سنوات.

ويتهم عدد من أنصار مرسي الكنيسة بدعم تحرك الجيش ضد أول رئيس منتخب في تاريخ البلد.

سيارات الاسعاف عند موقع الهجوم